الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

اسم المادة : النظرية السياسية

اسم الأستاذ : محمد خير

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

محاور المادة

المفهوم العام لنظرية السياسية

نشأة وتطور النظرية السياسية

أهمية النظرية السياسية

اللغة والسياسية

أنواع النظرية السياسية

الفرق بين النظرية السياسية والفكر السياسي

الحكومة والدولة

الحكومات والحكم

النظام السياسي

المقدمة

النظرية السياسية هي مجال من مجالات العلوم السياسية التي تهدف إلى فهم وتحليل الأفكار والمفاهيم والأيديولوجيات التي تشكل أساس النظم السياسية. يمكن اعتبار النظرية السياسية كأداة تساعدنا على فهم كيفية تنظيم المجتمعات، وكيفية ممارسة السلطة، وما هي المبادئ التي يجب أن تقوم عليها الحكومات لتحقيق العدالة والاستقرار.

تعود جذور النظرية السياسية إلى الفلاسفة القدماء مثل أفلاطون وأرسطو، الذين حاولوا فهم طبيعة الحكم المثالي وكيفية تحقيق العدالة في المجتمع. على مر العصور، تطورت النظرية السياسية لتشمل مجموعة واسعة من الأفكار والمفاهيم، بدءًا من الليبرالية التي تركز على حقوق الفرد وحرياته، وصولاً إلى الماركسية التي تركز على الصراع الطبقي وتحقيق المساواة.

النظرية السياسية ليست مجرد مجموعة من الأفكار المجردة، بل هي أيضًا أداة تحليلية تساعدنا على فهم الواقع السياسي وتقديم حلول للمشكلات الاجتماعية والسياسية. على سبيل المثال، يمكن استخدام النظرية السياسية لتحليل كيفية توزيع السلطة في المجتمع، وكيفية تأثير الأيديولوجيات المختلفة على السياسات العامة، وكيفية تحقيق التوازن بين الحرية والأمن.

مفهوم النظريّة

لغة واصطلاحاً تُعرفُ النظريّة لغةً: بأنّها مصطلح مشتق من الكلمة الثلاثيّة نَظَرَ، ومعناها التأمّل أثناء التفكير بشيء ما، أمّا اصطلاحاً: فتُعرف بقواعد ومبادئ تُستخدمُ لوصفِ شيء ما، سواء أكان علمياً، أم فلسفياً، أم معرفياً، أم أدبياً، وقد تثبتُ هذه النظرية حقيقة معيّنة، أو تساهمُ في بناءِ فكر جديد،

تاريخ مفهوم النظريّة

استُخْدِمَ مفهوم النظريّة للمرة الأولى في الفلسفة اليونانيّة للإشارة إلى المُصطلحات، والمفاهيم التي تخالفُ التطبيقات العمليّة الواقعيّة، واعتُبر الفيلسوف اليونانيّ أرسطو أولَ مَنْ اعتمدَ على تطبيق فكرة النظريّة للتفريق بين الحقائق المُطبقة فعليّاً والنظريات الفكريّة، ثمّ أصبح مصطلح النظريّة من المُصطلحات المعرفيّة التي تُستخدمُ في العديدِ مِن المجالات سواء الفلسفيّة، أم العلميّة أم غيرها. في القرن السادس عشر للميلاد أصبح مفهوم النظريّة أكثر استخداماً للدلالةِ على العديد من أنواع الدراسات التي اعتمدتْ على مصادر ومراجع موثوقة، وقابلة للتحليل والتفسير، والتي مِن الممكن تطبيقها ضمن المجال الخاص بها، وساهمتْ في تحقيقِ إضافة متطورة إلى مجموعة من المجالات الدراسيّة، وهكذا أصبحتْ النظريّات جُزءاً مهماً من الدراسات الإنسانيّة، والعلميّة، والطبيّة، والأدبيّة، والفلسفيّة، والتي دُرّست في العديد من المدارس والجامعات.

مفهوم علم السياسة

هو علم اجتماعي والظاهرة السياسية ظاهرة اجتماعية. وعليه، ولدت النظرية السياسية في إطار جهد علماء الاجتماع والسياسة لإضفاء طابع العلمية على الدراسات التي تتعلق بالدولة والسلطة وبمجمل الشأن السياسي.

تعريف النظرية السياسية

هي نوع من أنواع الفكر السياسي الذي يختلف طبقًا لمؤسس النظرية، وفي الغالب تكون متفقة تمامًا لما يحدث في الوقت الحالي، وإن كانت تختلف فالنظرية تعمل على نقل الظواهر العديدة التي تقع بالعالم السياسي العريق إلى حدود العالم الواقعي الذي نعيشه بشرط أن يكون في نطاق الواقعية والعقل، ويجب أن تقوم النظرية السياسية طبقا لمفهوم العلوم السياسية حتما لأن النظرية السياسية هي فرع من فروع تخصص العلوم السياسية.

أو ممكن أن نقول :

هي فرع من فروع العلوم السياسية الذي يدرس ويحلل بشكل منهجي الأفكار والمفاهيم والأيديولوجيات والقيم السياسية، ويهدف إلى فهم طبيعة العلاقات السياسية، وممارسة السلطة، والمبادئ التي تقوم عليها النظم السياسية؛ وتتناول النظرية السياسية أسئلة أساسية حول الحكم والعدالة والسلطة وتنظيم المجتمع. وتنقسم النظرية السياسية الي نوعين وهما النظرية السياسية القياسية والنظرية السياسية التجريبية، وغالبًا ما يتعامل الباحثون في النظرية السياسية مع النصوص التاريخية والمعاصرة لتطوير أطر لتفسير وانتقاد الظواهر السياسية

النظرية السياسية

ينظر لدراسة السياسية عادة على أنها تشمل قسمين متميزين ، وقد يقول البعض ثلاثة أقسام من ناحية ، يوجد ما يسمى علم السياسية ، ومن ناحية أخرى النظرية السياسية ، والفلسفة السياسية ، وهى تعبيرات تستخدم في كثير من الأحيان بشكل تبادلي ، لكن يمكن أحيانا تحديد فروق بينهما . ورغم أن علم السياسية هو ابن العلم القرن العشرين ، فإن جذوره ترجع إلى تجريبية القرن السابع عشر الى وسائل اكتساب المعرفة ، من خلال الملاحظة والتجريب و السمة المركزية له ، أي المنهج العلمي ، إثبات صحة الفرضية ، أو دحضها باختبارها مقابل دليل تجريبي ويفضل استخدام تجارب قابلة للتكرار .

إن الوضع الذي لا نزاع عليه ، هو ما أصبح العلم يتمتع به في العالم الحديث ، ويرتكز على ادعائه أنه موضوعى ومتحرر من القيمة ، وبالتالي يكون هو الوسيلة الوحيدة ، التي يمكن الوثوق بها لكشف الحقيقة إن علم السياسية ، إذن هو أساسا علم تجريبي يدعى وصف وتحليل وتفسير الحكومة والمؤسسات السياسية الأخرى بطريقة متجردة ودقيقة جدا . وبلغ الحماس " لعلم السياسية أوجه في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين بعد ظهور تحليل سياسي يعتمد بقوة على المذهب السلوكي ، وكان ذلك أوضح ما يكون في الولايات المتحدة . إن السلوكية التي نشأت كمدرسة في علم النفس ، تدرس كما يقتضى اسمها السلوك البشري فقط الذي يمكن ملاحظته وقياسه

نشأة وظهور النظرية السياسية

نشأة وظهور النظرية السياسية مر بعدة مراحل تاريخية هامة، حيث تطورت الأفكار السياسية عبر العصور لتشكل ما نعرفه اليوم بالنظرية السياسية. إليك نظرة عامة على هذه المراحل:

المرحلة الأول : الفكر السياسى القديم:

1- اليونان القديمة: يعتبر أفلاطون وأرسطو من أبرز الفلاسفة الذين ساهموا في تطوير الفكر السياسي. أفلاطون في كتابه "الجمهورية" وأرسطو في كتابه "السياسة" قدما رؤى حول الدولة المثالية والحكم العادل.

2- روما القديمة: ركزت الأفكار السياسية في روما على القانون والنظام الجمهوري، حيث ساهمت كتابات شيشرون في تطوير مفهوم القانون الطبيعي.

نشأة وظهور النظرية السياسية

المرحلة الثانية : العصور الوسطى:

1- الفكر المسيحي: تأثرت النظرية السياسية في هذه الفترة بالفكر الديني، حيث قدم القديس أوغسطينوس وتوما الأكويني رؤى حول العلاقة بين الدين والدولة.

2- الإسلام: قدم الفلاسفة المسلمون مثل الفارابي وابن خلدون إسهامات هامة في الفكر السياسي، حيث تناولوا موضوعات مثل الحكم العادل والدولة المثالية.

نشأة وظهور النظرية السياسية

المرحلة الثالثة : العصر الحديث:

1- عصر النهضة: شهد هذا العصر عودة الاهتمام بالفكر السياسي الكلاسيكي، مع إسهامات من فلاسفة مثل نيكولو مكيافيلي الذي كتب "الأمير"، حيث قدم رؤى حول السلطة والسياسة الواقعية.

2- عصر التنوير: تميز هذا العصر بتطور الأفكار حول الحرية والمساواة والديمقراطية، مع إسهامات من فلاسفة مثل جون لوك وجان جاك روسو وتوماس هوبز.

العصر المعاصر:

3- الفكر السياسي الحديث: شهد القرن العشرين تطورًا كبيرًا في النظرية السياسية مع ظهور نظريات جديدة مثل الليبرالية، الماركسية، والنسوية. كما تم التركيز على دراسة الديمقراطية، حقوق الإنسان، والعولمة.

أهمية النظرية السياسية

تحمل النظرية السياسية أهمية كبيرة لعدة أسباب:

1. **فهم الظواهر السياسية:** توفر النظرية السياسية أطرًا وأدوات مفاهيمية لفهم الظواهر السياسية المعقدة.
2. **التحليل النقدي:** تشجع النظريات السياسية التحليل النقدي للهياكل والمؤسسات والممارسات السياسية القائمة.
3. **صياغة السياسات:** تقوم النظريات السياسية بإرشاد من يقوم بصياغة السياسات من خلال تقديم رؤى حول عواقب السياسات المختلفة
4. **الاتصال مع العلوم المختلفة:** غالبًا ما تتقاطع النظرية السياسية مع العلوم الأخرى مثل الفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ
5. **السياق التاريخي:** العديد من النظريات السياسية لها جذور تاريخية، وفهم هذه النظريات يساعد على وضع التطورات السياسية الحالية في سياقها التاريخي
6. **المنظور العالمي:** تقدم النظريات السياسية وخاصة في العلاقات الدولية نظرة ثاقبة للسياسة العالمية؛ فهي تساعد في تفسير سلوك الدول
7. **تعزيز الحوار:** توفر النظرية السياسية لغة مشتركة للعلماء وصانعي السياسات والجمهور للمشاركة في حوار هادف حول الأفكار والقيم السياسية، فهي تسهل التواصل وتبادل وجهات النظر.

اللغة و السياسية

اللغة

إن اللغة هي أداة نفكر بواسطتها ، ووسيلة نتواصل من خلالها مع الآخرين . وإذا كانت اللغة التي نستخدمها مشوشة ومفهومة بصعوبة ، لأن يكون من الصعب فقط التعبير عن وجهات نظرنا ، وآراتنا بأى درجة من الدقة ، لكن سيكون من المستحيل أيضا معرفة ما تحتويه أذهاننا . إن هذا الكتاب يعرض توضيح وفحص المفاهيم الرئيسية والنظريات المستخدمة في التحليل السياسي ، وهو يقدم بذلك استهلالا لبعض الموضوعات الخلافية الأكثر تكرارا في الفكر السياسي

اللغة والسياسية

السياسية

إن السياسية نشاط اجتماعي . وهي بالتالي تدار من خلال وسيط اللغة ، سواء كانت مكتوبة فى كتب ، ونشرات وبيانات نكسو بها الخزانات والجدران ، أو شفوية في اللقاءات ، أو يصرخ بها في السباقات ، أو يتغنى بها في المظاهرات والمسيرات للوهلة الأولى ، تبدو اللغة كشيء بسيط إنها نظام تعبير يستخدم رموزا ، وهى فى هذه الحالة كلمات لتمثيل أشياء التي يمكن أن تتضمن أشياء مادية ومشاعر ، وأفكار ، إلخ . يقتضى ذلك أن اللغة أساسا سلبية ، حيث إن دورها هو أن تعكس الواقع ، بأكبر قدر ممكن من الدقة ، كما تعكس المرأة الصورة . غير أن اللغة قوة إيجابية وفاعلة أيضا قادرة على إشعال الخيال وإثارة المشاعر . إن الكلمات لا تعكس فقط الحقائق حولنا ، إنها تساعدنا أيضا على تشكيل ما نراه ، وبناء موقفنا تجاهه . إن اللغة في الحقيقة ، تساعد على خلق العالم نفسه

النظرية السياسية في القرن الحادي والعشرين

النظرية السياسية في القرن الحادي والعشرين شهدت تطورات كبيرة نتيجة للتغيرات الجذرية في العالم. من بين هذه النظريات:

الجيوبوليتيك النقدية:

هذه النظرية تركز على تأثير الجغرافيا على السياسة العالمية، وتعتبر أن الجغرافيا لا تزال تلعب دورًا حاسمًا في تفسير العلاقات بين الدول، رغم التحولات الكبيرة التي شهدها العالم بعد الحرب الباردة

النظرية الواقعية:

تطورت هذه النظرية لتشمل نماذج جديدة مثل الواقعية الهجومية، التي تركز على كيفية سعي الدول لتحقيق القوة والنفوذ في نظام دولي فوضوي

النظريات الليبرالية:

تركز على أهمية المؤسسات الدولية والتعاون بين الدول لتحقيق السلام والاستقرار. هذه النظريات تعتبر أن التعاون الدولي يمكن أن يقلل من النزاعات ويعزز التنمية الاقتصادية.

النظريات النقدية:

تشمل نظريات ما بعد الاستعمارية والنظريات النسوية، التي تسعى إلى تسليط الضوء على القضايا المتعلقة بالعدالة الاجتماعية والمساواة.

أنواع النظرية السياسية

1- نظرية السيادة: تعتبر نظرية سياسة السيادة من أكثر النظريات السياسية التي واجهت انتقادات عديدة، لأنها تعني أن سيادة الدولة تقوم على الشعب وليس الحكومة

2- نظرية الدولة والسلطة : تعتبر نظرية الدولة والسلطة هي من أكثر النظريات المنظمة لتأسيس لدولة، بل بحثت في في أصول تأسيس تلك النظرية، فوجد العلماء والسياسيون أن تلك النظرية قائمة على عدد من النظريات الأخرى التي ترجع قاعدة تأسيس الدولة إلى أصولها، فإليكم عدد منها :

أولا:النظرية البيوقراطية

ثانيا: النظريات التعاقدية

ثالثا: النظريات الاجتماعية

رابعا: النظريات التاريخية

أنواع النظرية السياسية

3- نظرية المؤامرة : تعتبر نظرية المؤامرة من أكثر النظريات السياسية الغريبة التي تأخذ مسارا خياليا أكثر ما هو واقعي لدرجة أن العديد من العلماء اعتبروها مجرد كتابات وتوقعات جنونية لا يمكن أن تحدث أبدا ولكن هذا الرأي من المنظور الأكاديمي

الفرق بين النظرية السياسية والفكر السياسي

الفكر السياسي والنظرية السياسية هما مفهومان مرتبطان ولكنهما يختلفان في عدة جوانب:

الفكر السياسي:

- **التاريخ والتراث**: الفكر السياسي يشمل الأفكار والمفاهيم التي طورها الفلاسفة والمفكرون عبر العصور. إنه يتعامل مع كيفية تفسير السلطة والحكم والعلاقات بين الأفراد والدولة على مر الزمن.
- **العمومية**: الفكر السياسي يميل إلى أن يكون عامًا وشاملاً، ويشمل مجموعة واسعة من الأفكار التي قد لا تكون مرتبطة بزمان أو مكان معينين.
- **التأثير الفلسفي**: يعتمد بشكل كبير على الفلسفة والتأملات النظرية حول كيفية تنظيم المجتمع وماهية العدالة والحقوق والحرية[1].

النظرية السياسية:

- **التحليل المنهجي**: النظرية السياسية هي فرع من العلوم السياسية يركز على تحليل الأفكار والمفاهيم السياسية بشكل منهجي. تهدف إلى فهم طبيعة العلاقات السياسية وممارسة السلطة والمبادئ التي تقوم عليها النظم السياسية.
- **العلمية**: تعتمد النظرية السياسية على المناهج التجريبية والتحليل العلمي للوصول إلى استنتاجات وقوانين عامة يمكن تطبيقها على الواقع السياسي.
- **التطبيق العملي**: تسعى النظرية السياسية إلى تقديم أحكام واضحة ومحددة يمكن استخدامها لتحليل وتفسير الظواهر السياسية الحالية[2].

ببساطة، يمكن القول إن الفكر السياسي هو مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تطورت عبر الزمن، بينما النظرية السياسية هي تحليل منهجي لهذه الأفكار والمفاهيم بهدف فهم وتفسير الواقع السياسي.

ملخص

1- إن السياسية ، هى جزئيا ، صراع حول المعنى المشروع للتعبيرات والمفاهيم . وكثيرا ما تستخدم اللغة كسلاح سياسي ؛ إن الكلمات نادرا ما تكون حيادية لكنها تحمل متاعا سياسيا وأيديولوجيا . وإذا كان من الصعب تحقيق معجم علمى للسياسة ، فعلى الأقل يمكننا أن نكون واضحين بشأن الكلمات التي نستخدمها ، والمعاني التي تنسب لها .

2- عندما يستخدم التحليل السياسي الطرائق المنهجية العلمية التحقيق ، فإنه يحدد تمييزا واضحا بين الوقائع والقيم ؛ ساعيا إلى إظهار المعرفة الموضوعية التي يمكن الوثوق فيها ، والتي يميل إلى إبعادها عن التنظير المعياري . وبينما تشمل النظرية السياسية الدراسة التحليلية للأفكار والمفاهيم ، وكلاهما وصفى ومعياري فإن الفلسفة السياسية تحاول تنقية فهمنا من مثل هذه الأفكار والمفاهيم على أمل تحقيق تقدم للحكمة السياسية

3. تواجه النظرية السياسية مجموعة من المشكلات والتحديات وهي تدخل القرن الحادى والعشرين . ففى منتصف القرن العشرين هددتها الفلسفة الوضعية التي افترضت أن تراث الفكر السياسي المعيارى كله لا معنى له ، لكن النظرية بعثت للحياة بعد ستينيات القرن الماضي ، غير أنها أصبحت في ما بعد منتشرة ومشظاة بشكل متزايد